حُـزْنـاً عَـلَـى رَمْـزِ الـهُـدَى دَمْـعِـي تَـجَـارَى كَـالـنَّـدَى
قَـاسَـــى مِنَ السَّـــجَـانِ مَـا أَبَكَـى لَـهُ أَهْـلَ السَّـــمَـا

****

يَـــــا سِـــــجْنُ مَـــــا أَخْبَـــــارُهُ

هـلْ جفَّـتِ الـدَّمْعَـةْ أَمْ خَـفَّـتِ الـلَّـوْعَـةْ أمْ هَـلْ غَـفَـى جَـفْـنُ

بِالصَّـــــــدْرِ تَسْـــــــرِي نَـــــــارُهُ

هـلْ تُـدْرِكُ الحُرْقَـةْ مِـنْ جَـمْـرَةِ الـفُـرْقَـةْ إذْ يَـعْصِـــفُ الـحُـزْنُ

بِـــــــــــاللهِ مَـــــــــــنْ زُوَّارُهُ؟!

لاَ أَهْلُ لا صُـــحْبَةْ أَحْـوَالُـهُ صَـــعْـبَـةْ يَـغْـتَـالُـهُ الـوَهْـنُ

بِـالـقَـيْـدِ كَـفٌّ تَـرْسُـــفُ سَـــجَّـانُـهُ لاَ يَـعْـطِـفُ
والـجُـوْعَ قَـاسَـــى والـظَّـمَـى أَبْكَـى لَـهُ أَهْـلَ السَّـــمَـا

****

فـــــي الجُـــــبِّ صَـــــلَّى خَاشِـــــعاً

فـي لَـيْـلِـهِ قَـامَـا بِـالوَجْـدِ قَـدْ هَـامَـا يَـلْـهَـجُ بِـالـذِّكـرِ

والجَفْـــــــنُ سَـــــــالَ دَامِعـــــــاً

فـي لَـحْـظَـةِ الـقُـرْبِ يَـدْعُـو إلـى الـرَّبِ يَـا كَـاشِـــفَ الأَمْـرِ

يَـــــا وَاهِبـــــاً يَـــــا سَـــــامِعاً

للـعَبْـدِ فـي النَّـجَـوَى إِذْ تَسْـمَعُ الشَّـكْوَى فِـي سَـاعَـةِ الـعُسْـرِ

(قَـدْ مَسَّـنِي الضُّـرُّ) هُنَـا أَشْـكَـوْ أَيَـا رَبِّـي الـعَنَـا
بَـلْ فَـاضَ قَـلْـبِـي أَلَـمَـا أَبْكَـى لَـهُ أَهْـلَ السَّـمَـا

****

فِـــــي السِّـــــجْنِ لَيْـــــلٌ مُعْـــــتِمُ

لـمْ يَـعْـرِفِ الـنُّـوْرَا بَـلْ بَـاتَ دَيْـجُـوْرَا يُـؤْذِي رُؤَى الـنَّـاظِـرْ

وَالـــــــنَّفْسُ فِيْـــــــهِ تُكْـــــــتَمُ

تَغْرَقُ في الصَّـمْتِ لاَ نَسْـمَـةٌ تَـأْتـي كَـيْ تَشْـرَحَ الـخَـاطِـرْ

سَـــــــجَّانُهُ إِذْ يَشْـــــــتُمُ

لاَ شَـيْـئَ يُـثْـنِـيْـهِ سَـاءَتْ مَـرَاقِـيْـهِ للهِ مِـنْ جَـائِـرْ

يَـا كَـاظِـمَ الـغَـيْـظِ عَـلَـى مَـا ذُقْـتَـهُ مِـنَ الـبَـلاَ
جُـرْحُـكَ فِـي الـرُّوحِ طَـمـى أَبْكَـى لَـهُ أَهْـلَ السَّـمَـا

يَـــــا (يُوْنُســـــاً) فِـــــي حُوْتِـــــهِ

يَـا آيـةَ الصَّـــبْرِ فِـي الـزَّمـنِ الـمُـرِّ يَـا مُـوْهِـنَ الـقَـيْـدِ

يَـــــا هَازِئًـــــا مِـــــنْ مَوْتِـــــهِ

في جُرْعـةِ السُّـــمِ تَشْـــهَـدُ بِـالـعَـزْمِ (طَـامُـوْرَةُ السِّـــنْـدي)

يَـــــا رَافِعًـــــا فـــــي صَـــــوْتِهِ

تَـكْـبِـيْـرةَ الـعَـرْشِ والقَيْـدُ فِي النَّعْشِ سَـــارٍ إلـى الـمَـجْـدِ

(سَـــبْعٌ عِجَافٌ) قَدْ مَضَـــتْ والـرُّوحُ حِـيـنَ أُزْهِـقَـتْ
نَعْشُـــكَ فِي الجِسْـــرِ ارتَمَى أَبْكَـى لَـهُ أَهْـلَ السَّـــمَـا

****

قُلْـــــكٌ (لِنُـــــوْحٍ) قَـــــدْ رَسَـــــى

(بِـاللهِ مَـرْسَـــاهُ) والـنُّـورُ يَـغْشَـــاهُ فـي سَـــاحَـةِ الـجِسْـــرِ

مُـــــذْ (فَـــــاضَ تَنُّـــــورُ) الأَسَـــــى

عَنْـهُ فلا (عَـاصِـــمْ) فِـي مَـوْجِـهِ الـعَـارِمْ والـخَـوْفُ يَسْـــتَشْـــرِي

نَعْـــــشٌ بِقَيْـــــدٍ حُبِسَـــــا

مُلقىً إلـى الفُرْجَـةْ والنَّـاسُ في ضَـــجَّـةْ مَـــاذَا تُـــرَى يَـــجْـــري

جِـبْـرِيـلُ نَـادَى مُـعْـوِلاَ وَالـكـونُ قَـدْ تَـزَلْـزَلاَ
رُكْـنُ الـعُـلاَ تَـهَـدَّمَـا أَبْكَـى لَـهُ أَهْـلَ السَّـــمَـا